(١٦) الدرس السادس عشر

المدرس : يا عبد السلام، أُهَنِّئُكَ بِفَوْزِكَ في مُسَابَقَةِ حِفْظِ القرآن الكريم وتَجْوِيْدِه.

عبد السلام: أشكرك يا دُكْتُور. جزاك الله خيراً.

المدرس : يا مروان، وَزِّعْ هذه النُّسَخَ على الطَّلَبَة.

عبد السلام: ما هذا الكتاب الضخمُ الذي معك يا دكتور ؟

المدرس : هذا معجم جامِعِيّ. إنّه ذو فَوَائِد مُتَعَدِّدَة : إنه يأتي بِشَرْحٍ وَافٍ للكلمات مع أمثلةٍ كثيرةٍ، ويذكر المِسَائِلَ النَّحْوِيَّة، وكذلك يحوي صُوَراً مُلَوَّنَةً لِتَوضِيحِ مَعَانِي بعضِ الكلمات.

أحمد : في كم مُجَلَّدٍ هو ؟

المدرس : في مُجَلَّدَيْن ضَخْمَيْنِ.

إبراهيم : من مُؤَلِّفُه ؟

المدرس : أَلَّفَهُ جماعةٌ من عُلَماءِ اللغة... أحضر حامد ؟

حامد : هأَنذَا يا أستاذ.

المدرس : كَثُرَ غِيابُك هذه الأيامَ يا حامد.

حامد : جاء أبي إلى المدينة المنورة الأسبوعَ الماضِيَ، فكنت مَشْغُولا باسْتِقْبَالِه،

وخِدْمَتِه، وتَوْدِيعهِ.

المدرس : مَهْما يَكُنِ السَبَبُ فقد فاتتك دروسٌ مهمَّة.

عبد السلام : أَنُشَغِّلُ المكَيِّفَ يا دكتور، فَقَد اشْتَدَّت الحَرارَةُ ؟

المدرس : لا مانعَ.

(يدخل المراقب)

المراقب : (بعد التَّحِيَّة) من أراد أن يشترك في مُخَيَّم الشَّباب فَلْيُسَجِّلِ اسمه في مكتبي.

(ويخرج)

المدرس : لِنسْمَع الحديثَ الشريفَ الْمُسَجَّلَ على الشَّريط. (يُشَغَّلُ الْمُسَجَّلُ) يا إبراهيم، لا تُكلِّم زميلَك وأنت تسمع... اِنْتَهَى الحديث .لنسمعه مرة. أخرى... (يُوَقِّف المسَجِّلَ)... اقرأ هذا الحديث يا أسامة.

أسامة : عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قَبَّل النبيُّ صلى الله عليه وسلم الحَسَنَ بْنَ عليٍّ رضى الله عنهما وعندَه الأقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ. فقال الأقرعُ : إنَّ لي عَشَرَةً من الوَلَدِ ما قَبَّلْتُ منهم أحداً. فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : **مَنْ لا يَرْحَمْ لا يُرْحَمْ**. (متفق عليه).

المدرس : أحسنت. ماذا فهمت من هذا الحديث يا أسامة ؟

أسامة : فهمت منه أن تَقْبِيلَ الأطفال أمرٌ حسنٌ، وأنه يَدُلُّ على الشَّفَقَةِ

والرَّحمَةِ.

المدرس : أحسنت. يا أحمد، ما معنى قول المحَدِّثِين (إن هذا حديثٌ مُتَّفَقٌ عليه) ؟

أحمد : معناه : أن هذا الحديثَ رَوَاهُ المحَدِّثَانِ الجَلِيْلاَنِ الإمَامُ البخاريُّ والإمام مُسْلِمٌ رَحِمَهُما الله في صَحِيْحَيْهِما.

المدرس : أحسنْت.

محمد : يا دكتور، أنا حديثُ عَهْدٍ بالإسلام. أرجو أن تُعَلِّمَني كيف أُصَلِّي على الميِّت.

المدرس : بِكُلِّ سُرورٍ. تُكَبِّرُ وتقرأُ سورةَ الفاتِحَةِ، ثم تكبّر وتُصَلِّي على النبي محمدٍ صلى الله عليه وسلم، ثُمَّ تكبّر وتَدْعُو للميّت، ثم تكبّر وتُسَلِّمُ.

محمد : جزاك الله خيراً يا دكتور.

أسامة : يا دكتور، في أيِّ سورةٍ قوله تعالى : { وَوَرِثَ سُلَيْمانُ دَاوُدَ... } ؟

المدرس : هي الآيَةُ السَّادِسَةَ عَشْرَةَ من سُورةِ النَّمْل.

أسامة : يا دكتور، أرجو أن تكتب لي أسماءَ بعضِ مُؤَلَّفَاتِ شَيْخِ الإسلامِ ٱبنِ تَيْمِيَةَ.

المدرس : إن شاءَ الله... يا إخوان، قد حانَ وقتُ صلاةِ الظُّهرِ، وَلمّا يُؤَذَّنْ. يَبْدُو أن المؤذّن غيرُ موجودٍ . فَلْيَخرُج عَليٌّ إلى المصَلَّى ولْيُؤَذِّنْ.

تمارين

أجب عن الأسئلة الآتية :

١	من الذي قبّله النبيُّ صلى الله عليه وسلم ؟
٢	ماذا قال الأقرع عندما رأى ذلك ؟
٣	ماذا قال له النبي صلى الله عليه وسلم ؟

١– الفعلُ إمّا ثُلاثِيٌّ، وإما رُبَاعِيٌّ.

فالثلاثيُّ ما كان فيه ثلاثةُ أحرفٍ أَصْلِيّةٍ، نحو : **دَخَلَ، كَتَبَ، شَرِبَ**.

والرُّباعيُّ ما كان فيه أربعةُ أحرفٍ أصلية، نحو : **تَرْجَمَ، هَرْوَلَ، بَسْمَلَ**.

وكلٌّ منهما إمّا مُجَرَّدٌ ، وإما مَزيْدٌ.

فالمجردُ ما كان جميعُ أَحْرُفِهِ أَصْلِيَّةً.

والمزِيدُ ما زِيدَ فيه حرفٌ أو أكثرُ على أَحْرفِه الأصليّةِ.

الفعلُ الثلاثيُّ المجَرَّدُ له ستةُ أَبْوابٍ، وهي :

١	**فَعَلَ يَفْعُلُ** نحو :	كَتَبَ	يَكتُبُ
٢	**فَعَلَ يَفْعِلُ** نحو :	جَلَسَ	يَجْلِسُ
٣	**فَعَلَ يَفْعَلُ** نحو :	ذَهَبَ	يَذْهَبُ
٤	**فَعِلَ يَفْعَلُ** نحو :	شَرِبَ	يَشْرَبُ
٥	**فَعُلَ يَفْعُلُ** نحو :	كَثُرَ	يَكْثُرُ
٦	**فَعِلَ يَفْعِلُ** نحو :	وَرِثَ	يَرِثُ

أ مِّيز الفعل الثلاثي من الفعل الرباعي فيما يلي :

حَفِظَ	نامَ	تَرْجَمَ	خَرَجَ	هَرْولَ	بَعْثَرَ	دَعَا

ب ميز الفعل الثلاثي المجرد من الفعل الثلاثي المزيد فيما يأتي :

صَدَّقَ	قَرَأَ	فَتَحَ	أَسلَمَ	تَقَبَّلَ	سَمِعَ	اِسْتَقْبَلَ	كَوَى	وَقَفَ	اِشترى

٢- من أبواب الفعل الثلاثيَ المَزيدِ باب (فَعَّلَ) زِيْدَ فيه حرفٌ واحدٌ، وهو العَيْنُ المكَرَّرَةُ. (فَعَلَ= فَ ع لَ. فَعَّلَ= فَ عْ ع لَ).

تأمل الأمثلة الآتية لباب (فَعَلَّى)، ثم اكتب المضارع، والأمر ، والمِصدَر من الأفعال التي تليها :

الماضي	المضارع	الأمر	المصدر
سَلّمَ	يُسَلمُ [1]	سَلِّمْ	تَسلِيْمٌ [2]
قَبَّلَ	يُقَبِّلُ	قَبِّلْ	تَقْبِيْلُ
سَبَحَ	يُسَبَحُ	سَبِّحْ	تَسْبِيْحُ

كَبَّرَ	
عَلَّمَ	
وَضَّحَ	
وَزَّعَ	

سَجَّلَ		
ربي		
هَنَّأَ		تَهْنِئَةٌ
سمى		تَسْمِيَةٌ
حَيِيَّ		(أَصْلُها تَحْيِيَةٌ)تَحِيَّةٌ

– مصدر باب **فَعَّلَ تَفْعِيلٌ**، ويأتي على وزنِ **تَفْعِلَةٍ** إذا كان الفعل ناقِصاً، أو مهموزَ اللام.

[1] أحرف المضارعةِ من الفعل المكون من أربعة أحرفٍ مضمومة.

[2] مصادر الفعل الثلاثي المجرد سماعية، ومصادر الأفعال الأخرى قياسية.

٣– عرفت في درس سابق أن (اسْمَ الفَاعِلِ) من الفعل الثلاثيَّ المجرّدِ على وزن (فَاعِلِ). واْعْلَمْ الآن أن اْسْمَ الفاعِلِ من الفعل غير الثلاثيِّ المجرَّدِ يكون

بلَفْظِ مُضَارِعِهِ بِإِبْدَالِ حرفِ المضارَعَةِ مِيماً مضمومةً، وكَسْرِ ما قَبْلَ آخرِهِ،

نحو : يُعَلِّمُ ← مُعَلِّمٌ.

هات أسماء الفاعلين من الأفعال الآتية :

الماضي	المضارع	اسم الفاعل	الماضي	المضارع	اسم الفاعل
أَذَّنَ	يُؤَذِّنُ		دَرَّسَ	يُدَرِّسُ	
سَجَّلَ	يُسَجِّلُ		صَوَّرَ	يُصَوِّرُ	
حَدَّثَ	يُحَدِّثُ		سَبَّحَ	يُسَبِّحُ	

٤- عرفت في درس سابق أن (اْسْمَ المَفْعُولِ) من الفعل الثُّلاثيِّ المجرَّدِ على وَزْنِ (مَفْعُولٍ). وَاعْلَمْ الآن أن اسْمَ المفعول من الفعل غيرِ الثلاثيِّ المجرّدِ يكون على وزن اسْمِ فاعِلِه مع فَتْحِ ما قبلَ الآخر، نحو :

يُسَجِّلُ ← مُسَجِّلٌ ← مُسَجَّلٌ.

هات أسماءَ الفاعلين من الأفعال الآتية، ثم حَوِّلْها إلى أسماء المفعولين :

الماضي	المضارع	الأمر	المصدر

مُسَجَّلٌ	مُسَجِّلٌ	يُسَجِّلُ	سَجَّلَ

أَلَّفَ	
رَتَّبَ	
سَلَّحَ	
عَلَّقَ	
جَلَّدَ	
لَوَّنَ	
حَمَّدَ	

٥– عرفت في درس سابق أن (اسْمَيِ الزَّمَانِ والمَكَانِ) يُشْتَقَّانِ من الفعل الثلاثيِّ المجرّدِ على وَزْنِ (مَفْعَلٍ ومَفْعِلٍ). واعْلَمْ الآنَ أنهما يُشْتَقَّانِ من غير الثلاثيِّ المجرّد على وَزْنِ اْسْمِ مَفْعُولِهِ، نحو : صَلَّى يُصَلِّي : مُصَلًّى أي مكان الصلاةِ.

٦– تأمل الأمثلة لباب (فَعَّلَ)، وعَيِّنْ فيها الماضِيَ، والمضارِعَ، والأمرَ، والمَصْدَرَ، واسْمَ الفاعِلِ، واسْمَ المفعولِ واسْمَيِ الزمانِ والمكانِ.

١	قَبَّلَ الطفلُ أُمَّهُ.
٢	أَذِّنْ للظُّهْرِ يا عليُّ، فقد حَانَ الوقتُ.
٣	هذه الكتب لِلتَّوْزِيعِ على الحُجَّاجِ.
٤	أعندك صورةٌ مُلَوَّنَةٌ للكَعْبَةِ المشَرَّفَةِ ؟
٥	قال تعالى :
	﴿ الرَّحْمَنُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ * خَلَقَ الْإِنسَانَ * عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾
٦	زارني صَديقِي، فَرَحَّبْتُ به.
٧	قال تعالى :
	﴿ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ ﴾
٨	وُلِدَتْ لي بِنْتٌ، وَسَمَّيْتُها مَرْيَمَ.
٩	من الذي أَلَّفَ (الموطَّأ) ؟
١٠	أُجِّلَ ٱلِاجْتِمَاعُ إلى أَجَلٍ غيرِ مُسَمًّى.
١١	أتدَخِّنُ ؟ – لا، وهلْ يدَخِّنُ رجلٌ عاقِلٌ ؟ إن التَّدخِينَ سببُ أمراضٍ خَطِيرَةٍ
	كالسَّرَطَانِ.

١٢	بَلَغَنِي أَنَّكَ عُيِّنْتَ سَفِيرًا، فجئتُ للتَّهْنِئَةِ.
١٣	أَيْنَ المصلَّى ؟
١٤	أَدْرُسُ بالجامعة الإِسلامية بالمدينةِ المنَوَّرَةِ.
١٥	هذا دَوَاءٌ مقَوٍّ.

٧- من أوزان جَمْعِ التَّكْسِيرِ (فَعَلَة) نحو : طالِبٌ / طَلَبَةٌ.

هات جمع الأسماء الآتية على هذا الوزن : **كافِر. فاسِق. فاجِر.**

٨- من أوزان جمع التكسير (فُعَلٌ) نحو : نُسْخَةٌ / نُسَخٌ.

هات جمع الأسماء الآتية على هذا الوزْ : **صُورَة. سورَة. غُرْفَة. أُمَّة. دَوْلَة.**

٩- (شَرْحٌ) مصدرُ (شَرَحَ يَشْرَحُ). وهو على وزن (فَعْلَ).

هات مصادر الأفعال الآتية على وزن (فَعْل) :

الماضي	المضارع	المصدر	الماضي	المضارع	المصدر

دَرَسَ	يَدْرسُ		فَتَحَ	يَفْتَحُ	
ضَرَبَ	يَضْرِبُ		أَمَرَ	يَأْمُرُ	
قَتَلَ	يَقْتُلُ		نَهَى	يَنْهَى	
مَلأَ	يَمْلأُ		صَبَرَ	يَصبر	

١٠- (غِيَابٌ) مصدر (غَابَ يَغِيبُ)، وهو على وزن (فِعَالٍ).

هات مصادر الأفعال الآتية على وزن (فِعَالٍ) :

الماضي	المضارع	المصدر	الماضي	المضارع	المصدر
قَامَ	يَقومُ		صَامَ	يَصُومُ	
آبَ	يُؤوبُ		لَقِيَ	يَلْقَى	
قَاسَ	يَقِيسُ		شَفَى	يَشْفِي	

١١- ما جمعُ (دُكْتُور) ؟

١٢- أدْخِلْ (يَبْدُو) في جملة.